Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يعرف « بمرض العصر» وكان هذا المرض يعتبر شرفاً لمن يصاب به ، لأنه دليل على أنه ليس كالآخرين وأنه يتمتع بحس مرهف وبعواطف فيّاضة ، لذلك فهو يتألم ويتأوه لأتفه سبب بينما الآخرون لا يحسون بنفس الشعور . . . إن بطل شاتو بريان يصدم بالواقع المر : « إن الخيال غنى ، خصب وجميل ، بينما الحياة فقيرة ، مقفرة ، مخيِّبة للآمال . إننا نعيش بقلب عامر فى دنيا خاوية ، وقبل أن نمارس أى شىء نكره كل شىء » هكذا كان هذا الكاتب العظيم يعبر عن زهده فى الحياة التى هى بعيدة كل البعد عن أحلامه وتطلعاته ، لذلك فشاتو بريان يتوق إلى الخلاص من الحياة ، يريد أن ينطلق إلى عالم أفضل يلتقى فيه بخالقه . إن شاتو بريان الذى كان قد ابتعد عن الله فى بدء شبابه رجع إلى دين طفولته بعد أن فقد أمه وأخته وأراد أن يكرس قلمه لتمجيد الدين المسيحى فى كتابه الشهير « عبقرية المسيحية » . وهكذا سنجد فى كتابات الرومانسيين أن الدين والله يحتلان مكانة كبيرة . وإذا تذكرنا أنه خلال القرن الثامن عشر كان الكتّاب قد ابتعدوا عن الدين وعن الروحانيات لانغماسهم فى الماديات – فكاتب مثل ديدروه كان يؤمن بالمادة وينكر وجود الله ، أما فولتير فإن كان يؤمن بوجود خالق لهذا الكون فإنه كان قد شهر حرباً دون هوادة ضد الدين المسيحى – إذا تذكرنا كل ذلك سنقدِّر أثر شاتوبريان حق قدره . وقد امتدَّ هذا الأثر إلى مجال حب الطبيعة . لقد رأينا أن روسو كان قد وصفها وصفاً بديعاً ، ولكن الذى